ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (9) section(1) : 137-162
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.9.1.6

Dr. Younis Sabbar Muhammad Al-Ubaidi*

Ministry of Education, Salah Al-Din Education Directorate

Care for the mentally and morally disabled in the pure prophetic Sunnah, a modern study

KEY WORDS:

intimidation, care, disability, Sunnah

ARTICLE HISTORY:

Received:2024-08-26

Accepted:2024-09-12

Available online:2024-09-29

©.2024This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Praise be to Allah, the Bestower of blessings, the Weakest of favors, the Creator of man from nothingness, and the Best of creation and character in the children of Adam. He has the power to pardon what he cannot bear or create, and to return the good deeds of His kindness to him after his affliction and the expiration of his fate. So my research was entitled "Caring for the Mentally and Morally Disabled in the Purified Prophetic Sunnah." So the revelation of the Prophethood had established the features of advocacy for those who were destined to soar. So the first section included: Caring for the morally disabled in light of the Prophetic Sunnah, and not belittling or showing them good deeds by distorting their creation or describing their bodies because of the psychological aspects of these symptoms. The second section: Caring for the psychologically disabled in the Prophetic Sunnah, and reminding the disabled to believe in Allah's decree and destiny, and reminding the disabled that calamities are a blessing from Allah to raise their status in the hereafter. The revelation came with what was introduced from the Sunnah to the people who were afflicted with this affliction and disease, because the treatment of the person who believes in God Almighty is only with what was described for this estimation of raising the reward and recompense for those who are patient and satisfied because what was found from the concept of worldly happiness is not according to the standards of money and prestige the amount of happiness, because many people have that without happiness and healing of their bodies, so the revelation surrounded him with what was hidden, which is the worldly and afterlife reward and recompense, so the disabled person stood between satisfaction and contentment for God and from God Almighty and His Messenger, so the Sunnah came to describe and describe what was hidden and apparent of this affliction to be the focus of honor and favor thanks to the religion of Islam and the Sunnah of its Prophet, may God bless him and grant him peace. This study aims to shed light on how the Prophet directed the attention of the Muslim community to care for the disabled and the necessity of giving them the required care, including moral and psychological care, taking into account their human dignity that requires achieving their respect and making them feel equal to others. The Sunnah of the Prophet forbade insulting the dignity of the disabled, mocking them, or despising them. Thus, Muslim society began to look at the disabled with honor and appreciation, not with disdain and contempt.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: albydydywns@gmail.com

رعاية المعوقين نفسياً ومعنوياً في السنة النبوية المطهرة دراسة حديثه

م. د. يونس صبار محمد العبيدي
وزارة التربية مديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة:

الحمد لله مفضل النعم، وواهن المنن وخالق الانسان من عدم واحسن مكارم الخلق، والتخليق في بني ادم فكان له العفو عما لا يطيقه، ولا يخلقه ورد محاسن احسانه عليه بعد بلائه وانقضاء قدره. فكان بحثي الموسوم رعايه المعوقين نفسيا ومعنويا في السنه النبويه المطهره فكان وحي النبوه قد ارسى معالم الدعايه لمن قدر عليه قدر التحليق فشتمل المبحث الاول: على الرعايه للمعوقين معنويا في ضوء السنه النبويه، وعدم الانتقاص ومحاسن اليهم من تشويه خلق، او وصف جسد لما تحمل هذه الأعراض من جوانب نفسيه. والمبحث الثاني: الرعاية للمعوقين نفسيا في السنة النبوية، وتذكير المعوق بالإيمان بقضاء الله وقدره وتذكير المعوق بأن المصائب نعمة من نعم الله لرفع منزلته في الآخرة. فقد جاء الوحي ما طرئ من السنه للناس على من اصيب بهذا البلاء، والداء، فان علاج الإنسان المؤمن بالله تعالى إنما يكون بما وصف لهذا التقدير من رفعه الثواب والاجر لمن اصطبر وارتضى لان ما وجد من مفهوم السعاده الدنيويه ليس لمقاييس الاموال والجاه مقدار سعاده، فان كثير من الناس ملك ذلك بلا سعادة وشفاء ابدان فاحطه الوحي بما خفى وهو الاجر والثواب الدنيوي والاخروي فحال المعاق بين الرضا والإرتضاء لله ومن الله تعالى ورسوله فجاءت السنه التوصيف والوصف لما بطن وظهر من هذا البلاء ليكون محط التكريم والانعام بفضل دين الاسلام وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم.

تهدف هذه الدرسة إلى تسليط الضوء على كيفية توجيه النبي أنظار المجتمع المسلم إلى الاهتمام بالمعوقين وضرورة إيلائهم الرعاية المطلوبة، ومن ضمنها الرعاية المعنوية والنفسية، مراعاة لكرامتهم الإنسانية التي تتطلب تحقيق احترامهم وإشعارهم بمساواتهم مع الآخرين. حيث نهت السنة النبوية عن تجريح كرامة المعوقين والسخرية منهم أو احتقارهم، ومن ثم صار المجتمع المسلم ينظر إلى المعوقين نظرة تكريم وتقدير لا النقيصة والتحقير.

الكلمات الدالة: الترهيب ، الرعاية ، الإعاقة ، السنة النبوية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، **أما بعد:**

فإن الله تعالى قد خلق الإنسان في أحسن صورة، وأعدل قامة، وجمّله بالعقل ليميز به بين الخير والشر، والنافع والضار، والحسن والقبيح، وخلق الله تعالى له أطرافاً وأعضاء وحواس تعينه على الوصول إلى ما يريد، وتسهّل عليه عبادة ربه، قال قتادة: «من تفكّر في خلقه علم أنما لينت مفاصله للعبادة»[1].

وهذه من جملة النِّعم الكثيرة التي أنعم الله تعالى بها على عباده، والتي لا تحصى ولا تدرك[2]، فمهما أردنا تعداد هذه النِّعم ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، قال الله تعالى:﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[3]، قال القرطبي: «﴿لَا تُحْصُوهَآ ﴾، أي لا تطيقون عدَّها، ولا تقومون بحصرها لكثرتها، كالسمع والبصر، وتقويم الصور، إلى غير ذلك من العافية والرزق، نِعَم لا تحصى، وهذه النعم من الله تعالى...»[4]، وقال ابـن عطية: «﴿لَا تُحْصُوهَآ ﴾، أي لكثرتها وعظمها في الحواس، والقوى، والإيجاد بعد العدم، والهداية للإيمان[5] وغير ذلك»[6].

فهذه النِّعم الجمّة، كنعمة العقل[7]، والسمع، والبصر، والنُّطق، والخِلْقة الحسنة[8]، وسلامة الأعضاء والأطراف، والسَّير على الأقدام، والصحة في الأبدان، إذا أنعم العبد المؤمن الضعيف، بعقله المحدود،

---

(1) الدر المنثور، السيوطي، 619/7.

(2) قسّم إسماعيل حقي في كتابه الموسوم بـ«روح البيان»(422/4) النعم قسمين:
الأول: نعمة المنافع لصحة البدن، والأمن، والعافية، والتلذذ بالمطاعم والمشارب، والملابس، والمناكح، والأموال، والأولاد. الثاني: نعمة دفع المضار من الأمراض والشدائد، والفقر، والبلاء. ثم يقول: «وأجلّ النعم استواء الخِلْقة، وإلهام المعرفة».

(3) سورة إبراهيم الآيه: 34.

(4) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 367/9.

(5) أشار الغرناطي في كتابه الموسوم بـ«جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى» (3/ 45، 46) إلى قيمة بقاء نعمة الهداية إلى الإيمان بقوله: «فهناك يخف كل ثقيل من الآلام، ويصغر كل عظيم من الأسقام، إذا كانت الحياة الدنيا زائلة مضمحلة، وكل ما فيها من ألم وإن أوجع، أو رزء (أي مصيبة أو نازلة) وإن أفزع، فإن ذلك كله ينتهي إلى أمد قريب، وأجل غير بعيد، وإنما الرزية كل الرزية من سلب حلية الإيمان، وكان - والعياذ بالله - على غير الإسلام، فإذا عظمت المصائب، وترادفت النوائب، فلن يوجد في التسلية عنها كالاستمساك من الإيمان بالعروة الوثقى، واللجأ من منة التوحيد إلى المعتصم الأوقى، لأن في فقده - والعياذ بالله - الخيبة التي لا فوز فيها، والهلاك الذي لا منجاة وراءه، وفي طموس نوره الظلمة التي لا يعقبها صباح، والخسارة التي لا يمكن بعدها رباح».

(6) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، 3/ 340.

(7) قيل قديماً: «إذا أراد الله أن يزيل عن عبده نعمة، فأول ما يزيل عنه العقل». الغرناطي، جنة الرضا ،45/3.

(8) ذلك أن الله تعالى هيأ لنا الوجوه الصباح (أي الجميلة، الحسنة الخلقة)، والعقول الصحاح، والألسن الفصاح لنعبر بها عن ما تراه أعيننا، وتسمعه آذاننا، وما يخطر ببالنا، ويختلج في أنفسنا؛ وكل ذلك من صنع الله تعالى الذي أتقن كل شيء، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ ﴾[الانفطار: 6-8]، وقال الله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٧٨ ﴾ [النحل: 78]، وقال الله تعالى:﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠ ﴾[البلد: 8-10].

النظر فيها، فإنه سيقف مشدوهاً أمامها، فاغراً فاه، موقناً بعدم قدرته على إحصائها إلا من الله تعالى الذي أسبغها[1].

لكن الإنسان في هذه الدار - كما هو واضح وضوح الشمس - غرض للنوائب، ورمية للحوادث، فإن سَلِم في نفسه أُصيب في أعضائه، وأصبح من ذوي الإعاقة، وإن عوفي في أعضائه امتحن بفقد أحبائه، وإن قدّرت له السلامة من ذلك، فالهرم من ورائه.

هذا ولم تكن السّنة النبوية لتغض الطرف عن هذا الأمر البالغ الأهمية، فقد حفلت بالأحاديث النبوية الكريمة التي تنبه وتلفت النظر إلى ضرورة رعاية المعوقين بسبل شتى وأشكال مختلفة، وفرضت رعايتهم – كما سنرى لاحقاً من خلال صفحات هذا البحث الوجيز- بمختلف أوجه الرعاية المتعددة ومظاهرها، ومنها: الرعاية المعنوية، النفسية، لتكفل لهم الحياة الكريمة الهانئة المطمئنة، وتفسح لهم فرصة الاندماج والانسجام داخل المجتمع.

ولهذا أحببت في هذا البحث الوجيز، ومن خلال دراستي لعلم الحديث النبوي الشريف، بيان مدى اهتمام السّنة النبوية المطهرة بمثل هذه الفئة الكريمة، وبيان ما أحاطتها من رعاية معنوية ونفسية. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله وسلم على نبيه الكريم.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على كيفية توجيه النبيﷺ أنظار المجتمع المسلم إلى الاهتمام بالمعوقين وضرورة إيلائهم الرعاية المطلوبة، ومن جملتها: الرعاية المعنوية والنفسية، مراعاة لكرامتهم الإنسانية التي تتطلب تحقيق احترامهم وإشعارهم بمساواتهم مع الآخرين، امتثالاً لقوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾[2]؛ والتكريم يتطلب الابتعاد الشديد عن أي نظرة دونية للمعوقين، أو أي إيذاء أو ازدراء بهم، أو أي تقليل من وجودهم، أو أي مساس بشخصهم بأي لون أو صفة.

ومن ثم، فلا عجب أن يجد المعوقون في نصوص أحاديث النبيﷺ – نبي الرحمة - الرعاية والعناية، وتوفير سبل الحياة الكريمة، وأن يفسح لهم فرصة الاندماج والانسجام في مجتمعهم، فضلاً عن الإبداع والابتكار.

---

[1] من أراد أن يعرف قدر هذه النعم عليه، فلينظر إلى المصابين بالأمراض، وفقْد الأعضاء أو تعيبها، وليذهب إلى المستشفيات ليرى كم من مريض يئن، وجريح مثخن بالجراح، ويرى كم من فاقد للسمع أو البصر، أو هما معاً، حينها يعرف قدر نعمة الله تعالى عليه، وبضدها تتميز الأشياء.

[2] سورة الإسراء الآيه: 70.

منهج البحث:

1- المنهج الاستقرائي الذي يقوم على جمع روايات الحديث النبوي من مصادر السّنة المعتبرة.

مخطط البحث:

اشتمل هذا البحث على تمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس، كالآتي

تمهيد

حقيقة الإعاقة

أولاً: تعريف الإعاقة.

1-الإعاقة في اللغة.

2-الإعاقة في الاصطلاح.

ثانياً: مسببات الإعاقة.

ثالثاً: أنواع الإعاقة.

المبحث الأول: الرعاية المعنوية للمعوقين في السنة النبوية.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: تحريم السنة النبوية انتقاص المعوقين أو الاستهزاء بهم أو احتقارهم.

المطلب الثاني: مبالغة السنة النبوية في النهي عن أذى المعوقين.

المبحث الثاني: الرعاية النفسية للمعوقين في السنة النبوية.

وتحته جملة من المطالب:

المطلب الأول: تذكير المعوق بالإيمان بقضاء الله وقدره.
المطلب الثاني: بيان استمرار الثواب والأجر لمن أصيب بإعاقة تمنعه من الطاعة.
المطلب الثالث: ترسيخ إيمان المعوق بأن المصائب تكفّر الذنوب.
المطلب الرابع: بث الأمل والتفاؤل في نفس المعوق.
المطلب الخامس: حثّ إخوان المعوق المسلمين على مواساته طاعة لله ورسوله.
المطلب السادس: تذكير المعوق بأن المصائب نعمة من نعم الله لرفع منزلته في الآخرة.
المطلب السابع: حثّ المعوق على التحلي بالصبر على المصائب، واحتساب الأجر على الله.
الخاتمة.
فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

***

تمهيد

حقيقة الإعاقة

أولاً: تعريف الإعاقة:

1-الإعاقة في اللغة:

مصطلح مأخوذ من عَاقَه الشيء يعوقه عَوْقاً: إذا صرفه وحبسه، والعَوَق: الأمر الشاغل، وعوائِق[1]. ، وفي التنزيل: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ ﴾ [2]

2-الإعاقة في الاصطلاح:

حالة يعاني فيها الفرد – نتيجة لسبب من الأسباب، من عجز أو قصور جسدي أو نفسي أو عقلي- تحول بينه وبين القدرة على أداء بعض الأعمال والأنشطة البدنية أو الفكرية بالمهارة التي يؤديها بها الشخص العادي، مما يترتب عليه آثار نفسية واجتماعية في حياة المعوق، وذلك من مثل الإصابة بالعمى، أو الصمم، أو التشوه الخِلْقي، أو الشلل، أو فقدان الأطراف، أو اضطراب حركة العضلات والأعصاب، والتخلّف العقلي، ونحو ذلك من الإعاقات[3].

أو هي حالة يعاني فيها الفرد من مشكلات جسمية، أو عقلية، أو انفعالية بدرجة تجعله في حاجة ماسة إلى خدمات تربوية، أو إلى رعاية معنوية، أو نفسية، أو أخلاقية..، حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه[4].

ثانياً: أنواع الإعاقة:

تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الإعاقة الجسدية أو الحركية:

هي الإعاقة التي تطرأ على الجسد، والتي تحدث فيه قصوراً يمنع الإنسان من القيام بوظائفه الحركية المعتادة، ومن الأمثلة على ذلك:

1-المشلول: من يبس عضوه فبطلت حركته أو ذهبت، وذلك إذا فسدته عروقه أو ضعفت بآفة، مع بقاء عينه[5].

---

(1) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مادة: (عوق)، تاج العروس الزبيدي، مادة: (عوق).

(2) سورة الأحزاب الأيه: 18.

(3) رعاية المعاقين في الإسلام، القرارعة، ص257.

(4) الموسوعة العلمية للتربية، ص525.

(5) الموسوعة الفقهية الميسرة ، قلعجي، 1175/2.

2-المفلوج: من تعطّلت بعض أعضائه عن الحركة لموت الأعصاب فيها[1].

3-الأعرج: من أصابته آفة في إحدى رجليه، تجعله يمشي مائلاً إلى أحد شقيه دون الآخر، أو إلى شقيه جميعاً[2].

4-الأقطع: من قطعت رِجْله أو يده[3].

5-المقعد: هو من أصابه داء في جسده فلا يستطيع الحركة للمشي[4].

النوع الثاني: الإعاقة الحسية:

الإعاقة التي تطرأ على أحد أجهزة الإنسان الحسية: البصرية، والسمعية، والنطقية، فتحدث فيه قصوراً أو خللاً يمنعه من التواصل مع بني جنسه بشكل عادي.

1-الإعاقة البصرية: فقدان البصر كلياً أو جزئياً، ومن الأمثلة على ذلك:

أ-الأعمى: من فقد الإبصار في كلتا عينيه[5]. ويتفق هذا المعنى مع الضرير في ذهاب البصر[6].

ب-الأعور: من فقد الإبصار بإحدى عينيه، وبقيت الثانية باصرة[7].

2-الإعاقة السمعية: هي فقدان القدرة على سماع الأصوات، ومثالها:

-الأصم: من تعطّلت لديه آلة السمع عن سماع الأصوات[8].

3-الإعاقة النطقية: هي فقدان القدرة على التفاهم مع البيئة المحيطة، ومن الأمثلة على ذلك:.

أ-الأخرس: من انعقد لسانه عن الكلام خِلْقَة أو عِيًّا[9].

ب-الأبكم: الأخرس، أو هو من عجز عن الكلام خِلقة[10].

النوع الثالث: الإعاقة العقلية:

هي الاضطراب أو الاختلال الذي يصيب الجهاز العصبي: خِلْقة أو عارضاً، يؤدي بمن أصيب به إلى

---

(1) معجم لغة الفقهاء، قلعجي، وقنيبي، ص447.

(2) المصدر نفسه، قلعجي، 2/ 1385.

(3) المصدر نفسه، قلعجي، وقنيبي، ص447.

(4) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، النسفي، مادة: (قعد).

(5) الموسوعة الفقهية الميسرة ، قلعجي، 247/1.

(6) الزبيدي، تاج العروس، مادة: (ضرر).

(7) الموسوعة الفقهية الميسرة ، قلعجي، 249/1.

(8) المصدر نفسه ، قلعجي، 1244/1.

(9) معجم لغة الفقهاء، قلعجي، وقنيبي، ص398.

(10) المصدر نفسه، ص39.

عدم الإدراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة، ومثاله:

-المجنون: من ذهب عقله بالكلية لآفة في الدماغ أو لغيرها[1].

ثالثاً: مسببات الإعاقة:

على الرغم مما يشهده العصر الحديث من تقدم في مجالات العلوم المختلفة، الطيبة منها وغيرها، إلا أننا نرى فيه انتشار شتى صنوف الإعاقة، التي يعود قدر كبير منها إلى فقدان السلام مع النفس، والإنسان، والبيئة.

ومرد هذه الإعاقة يرجع إلى كثرة الحوادث على اختلافها وتنوعها، من حوادث السيارات وما في حكمها من مكائن الصناعة، أو حوادث السقوط من ارتفاعات شاهقة، أو إصابة بالرصاص، أو من جرّاء الألغام في الحروب وبعدها، أو من جرّاء عمليات التعذيب والتنكيل المؤدية إلى تكسير الأطراف[2].

فنرى من بترت ساقاه، أو فَقَد يديه، أو إحداهما، بلغم، أو بمكائن وآلات، ونرى من قلعت عينه بعيار ناري، أو أصيب بشلل من جرّاء رصاصة اخترقت عموده الفقري، ونرى مَنْ لحقت بيديه، أو رجليه، أو حواسه، أو دماغه، تشوهات أساسها الولادة، أو الأمراض الوراثية.

ولا يخرج كل ما سبق ذكره آنفاً من مسببات الإعاقة عن تلك المسببات التي أوردناها عند تعريفنا للإعاقة سوى أننا قسمناها إلى قسمين:

الأول: مسببات خِلْقية وراثية، وهي التي لا يد للمكلف فيها.

الثاني: مسببات اكتسابية طارئة، وهي التي تتم بفعل المكلف نفسه، كاعتلال صحة البدن، والأخطاء الطبية، والحوادث، والحروب.

إلى آخر ما هنالك من مسببات يؤدي حدوثها إلى الإصابة بالإعاقة مثل:

-الكوارث الطبيعية، كالزلازل والبراكين، والعواصف، والسيول الجارفة، والأعاصير الشديدة.

-كبر السن، كأمراض الشيخوخة[3].

---

[1] الموسوعة الفقهية الميسرة ، قلعجي، وقنيبي، 671/1.

[2] حقوق المعوقين ورعايتهم في الشريعة الإسلامية، البسيط، ص5.

[3] من المعلوم أن كثيراً من الناس يصابون بالإعاقة بسبب كبر السن، فتضعف الأجهزة لديهم، بل قد يتلف بعضها: فكم من بصر ودّع صاحبه، أو سمع، أو أعضاء قادرة على أداء وظيفتها، فكان الشلل والعمى والصمم وما شابه، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحالات في قوله تعالى: ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ سورة الحج الآية: 5. وقد دلت

-نقص التغذية .

-بعض الأمراض التي تستدعي بتر طرف أو آخر، كمرض السكري وغيره.

-قيام بعض الجماعات، التي يمكن وصفها بغير إنسانية، بتشويه إنسان سليم عمداً في عقله، وجسمه، وسمعه، وبصره، وتحويله إلى إنسان معوق، وذلك استدراراً للعواطف، وجرياً وراء شهوة جمع المال بتنظيم دقيق وعجيب[1].

المبحث الأول

الرعاية المعنوية للمعوقين في السنة النبوية

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: تحريم انتقاص المعوقين أو الاستهزاء بهم أو احتقارهم.

نهت السنة النبوية عن تجريح كرامة المعوقين والسخرية منهم أو احتقارهم، ومن ثم صار المجتمع المسلم ينظر إلى المعوقين نظرة تكريم وتقدير لا النقيصة والتحقير، وفي ذلك يروي أبو هريرةﷺ في حديث عن رسول اللهﷺ أنه قال: **«لا تحاسدوا...»** إلى أن قال في شأن علاقة المسلم بأخيه المسلم: **«لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره... بحسب امرئ المسلم أن يحقر أخاه المسلم»**[2]، والمعنى: حسبه وكافيه من خلال الشر ورذائل الأخلاق احتقار أخيه المسلم[3]، أي انتقاصه، والتقليل من شأنه.

ولم تكتفِ السنة النبوية فقط بحرمة إيذاء المعوقين بأي صورة من صور الإيذاء، كاحتقارهم، أو ازدرائهم أو السخرية منهم، ونحو ذلك من الصور، وإنما حذرت من ذلك ولو بالإشارة، حيث لم يقبل من السيدة عائشة أن تنتقص صفية، تقول عائشة: «قلت للنبيﷺ: «حسبك من صفية كذا وكذا» (تشير أنها قصيرة)، فقالﷺ: **« لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته**[4]**»**[5].

وإضافة لما سبق، فإن رسول اللهﷺ نهى أصحابه عن إطلاق وصف مجنون على أخيهم على جهة الانتقاص، وفي ذلك روى أنس أنه بينما النبيﷺ جالس مع أصحابه إذ مرّ به رجل، فقال رجل من

الإحصائيات على أن أهم مسببات الإعاقة في الدول المتقدمة ترجع إلى كبر السن، حيث المتوسط العام للعمر حوالي 70 سنة. انظر: لبيب، العوامل المسببة للإعاقة وبرامج الوقاية في منطقة الخليج، ص21.

[1] رعاية الإسلام للمعوقين، السكران، 140/1.

[2] صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، 1980/4، برقم: (2564) .

[3] تحفة الأحوذي، المباركفوري، 6/ 46.

[4]أي غلبته وغيّرته وأفسدته. ينظر: شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود، 151/13.

[5] سنن أبو داود، كتاب الأدب، باب: في الغيبة، 420/4 برقم: (4877) ، وهذا الحديث صحيح ينظر: تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن ص: 407.

الحاضرين: «يا رسول! هذا مجنون»، فأقبل النبيﷺ على هذا الرجل، فقال: **«أقلت مجنون؟ إنما المجنون المقيم على المعصية، ولكن هذا مصاب»**[1].

والملاحظ في هذا المقام أن الرسولﷺ لم يكتفِ بنهي أصحابه عن انتقاص المعوقين، وإنما بيّن ما لهم من خيرات رغم ما هم فيه من البلاء، ونبههم إلى الجانب الإيجابي فيما يصيب المعوقين من نقص في البدن أو العقل[2]، فقال: **«إنما المجنون المقيم على المعصية، ولكن هذا رجل مصاب»**.

وكذلك، فقد سنّ رسول اللهﷺ تسمية المكفوف بالبصير، وفي ذلك روى جابر بن عبداللهﷺ أن رسول اللهﷺ قال لأصحابه: **«انطلقوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوده»**، قال: «وكان رجلاً أعمى»[3].

ويلاحظ أن رسول اللهﷺ وصف الأعمى بالبصير ولم يذكره بالعمى، لأن البصر يكون بالقلب وبالعين، فذكره رسول اللهﷺ بأحسن حاليه، وهو البصر، الذي بقلبه وإن كان جائزاً ذكره بالعمى[4].

ولما قتل عمير بن عدي عصماء بنت مروان، التي كانت تشتم النبيﷺ، سماه رسول اللهﷺ : **«عميراً البصير»**[5]، وكذلك لما قال عمر بن الخطابﷺ: «انظروا إلى هذا الأعمى الذي تشرّى في طاعة الله تعالى[6]»، فقال له رسول اللهﷺ : **«لا تقل له أعمى، ولكنه البصير»**[7].

إضافة إلى ما تقدم، فقد أوجبت السنة النبوية على الأصحاء عدم الشماتة بهم، والسخرية منهم، لأن الإنسان معرّض أن يبتليه لله في نفسه، أو في أحد أفراد أسرته، قال رسول اللهﷺ: **«لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك»**[8]، وقالت عائشة رضي الله عنها: **«مرّ رجل مصاب على نسوة فتضاحكن**

---

[1] الفردوس بمأثور الخطاب، للديلمي، عن أنس(213/4). برقم: (6644)،

[2] حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الإسلامية، حوا، ص87.

[3] السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الشهادات، باب: من سمى المرأة قارورة، والفرس بحراً على طريق التشبيه، أو سمى الأعمى بصيراً على طريق التفاؤل (377/10)، برقم: (20851)،.

[4] المعتصر من المختصر من مشكل الآثار، الملطي، 346/2.

[5] قال ابن سعد في كتابه الموسوم بـ«الطبقات الكبرى» (25/2): «كانت عصماء عند يزيد بن زيد بن حصن الخطمي، وكانت تعيب الإسلام، وتؤذي النبيﷺ، وتحرّض عليه، وتقول الشعر، فجاءها عمير بن عدي في جوف الليل حتى دخل عليها بيتها، وحولها نفر من ولدها نيام، منهم من ترضعه في صدرها، فجسها بيده، وكان ضرير البصر، ونحى الصبي عنها، ووضع سيفه على صدرها حتى أنفذه من ظهرها، ثم صلى الصبح مع النبيﷺ بالمدينة، فقال له رسول الله ﷺ:«أقتلت ابنة مروان؟»، قال: «نعم، فهل عليّ في ذلك من شيء؟»، فقال: «لا ينتطح فيها عنزان»، فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من رسول اللهﷺ وسماه رسول الله عُميراً البصير».

[6] أي باع نفسه في طاعة الله تعالى.

[7] ذكره ابن سعد في «الطبقات الكبرى» عن عبدالله بن الحارث بن الفضيل الخطمي عن أبيه برقم: (5572)، (4 317).

[8] سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة، 662/4 برقم: (2506) هذا حديث حسن غريب و مكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع و أنس بن مالك و أبي هند الداري و يقال إنه لم يسمع من احد.

به، يسخرن، فأصيب بعضهن»[1].

وإذا كانت السخرية والشماتة هنا من المحرمات، فما هو الموقف المطلوب هنا، أو المسموح به؟

إن الموقف المطلوب من الإنسان في هذه الحالة هو حمد الله تعالى على المعافاة، وشكره على النعم التي لم يشاهدها في غيره من عباد الله الذي لو شاء لعافاهم وأصابه، وفي الحوار الذي يمكن أن يديره في نفسه ورد قول رسول اللهﷺ: **«من رأى صاحب بلاء، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، إلا عوفي من ذلك البلاء كائناً ما كان ما عاش»**[2]، فإذا قال ذلك شكر تلك النعمة.

قال المباركفوري: «قوله: **«من رأى صاحب بلاء»**، أي مبتلى في أمر بدني كبرص، وقصر فاحش، أو طول مفرط، أو عمى، أو عرج، أو اعوجاج يد ونحوها...، وقوله: **«الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به»**، فإن العافية أوسع من البلية، لأنها مظنة الجزع والفتنة، وحينئذٍ تكون محنة أي محنة، والمؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف كما ورد، وقوله: **«وفضّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً»**، أي في الدِّين والدنيا، والقلب والقالب، وقوله: **«إلا عوفي من ذلك البلاء»**، أي لم ير أحد صاحب بلاء فقال: **«الحمد لله الذي عافاني..»** إلا عوفي من ذلك البلاء...» [3].

وهذا الحديث يشير من طرف خفي إلى تسبب هذه الحالات في معرفة النعمة وشكرها، والنعم لا تعرف قيمتها إلا عند مفارقتها، أو رؤية المحروم..، ولله في خلقه حكم وشؤون [4]

المطلب الثاني: الترهيب في السنة النبوية في النهي عن أذى المعوقين.

وردت أحاديث كثيرة في تحريم أذى المسلمين عموماً، ومنها:

1–قولهﷺ: **«من آذى مسلماً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»**[5].

2–قوله قولهﷺ: **«من ضيق منزلاً، أو قطع طريقاً، أو آذى مؤمناً فلا جهاد له»**[6].

---

(1) الأدب المفرد للبخاري، باب السخرية،479/1، برقم: (887). هذا الحديث ضعيف الإسناد , أم علقمة . واسمها مرجانة . مجهولة.

(2) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب: ما يقول إذا رأى مبتلى،493/5، برقم: (3431). قال أبو عيسى هذا حديث غريب

(3)تحفة الأحوذي، المباركفوري، 275/9.

(4)رعاية المعوقين في الإسلام، أبو غدة، ص117.

(5) المعجم الأوسط، للطبراني، 60/4، برقم: (3607). وهذا الحديث حسن الاسناد. ينظر: الجامع الصغير من حديث البشير النذير، للسيوطي، 2/ 301.

(6) سنن ابي داود ، كتاب الجهاد، باب: ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته، 40/3، برقم: (2629) . وهذا الحديث إسناده حسن. ينظر: جامع الأصول 5/ 21.

ولا شك في أن إيذاء من لا يستطيع دفع الأذى عن نفسه أشد إثماً من إيذاء القادر على دفع الأذى عن نفسه، لما يشتمل عليه هذا النوع من الأذى من ظلم وقسوة، واستغلال سيئ لضعف الضعيف[1]، ولذلك ورد وعيد شديد خاص فيمن آذى المعوق، فقد لعن الله من آذى الأعمى وأضله عن الطريق، فعن ابن عباسﷺ عن النبيﷺ أنه قال: **«لعن الله من كَمَّهَ أعمى عن الطريق»**[2]، ومعناه: أن من أضل الأعمى وصرفه عن الطريق، وسلك به طريقاً معوجاً، أو وجهه إلى جهة يحتار فيها، ولا يحصل على مقصده، أو تسبب في سلوكه طريقاً يهلك فيه، أي بسبب سقوطه في حفرة أو اصطدامه بجدار، أو عثوره في حجارة، فمن تسبب في ذلك استحق اللعن الذي أخبر به النبيﷺ[3].

المبحث الثاني

الرعاية النفسية للمعوقين في السنة النبوية

لا ريب في أن الإنسان إذا ما أصيب بإعاقة ما كفقد جزء من جسمه، كرجله أو يده، أو ذهاب بصره أو سمعه، فإنها تكدر عيشته، وتنغص حياته، ولا يخفف أثرها عنه إلا شيء أكبر منها، ومن هنا فقد حفلت السنة النبوية بجملة من الأحاديث الشريفة التي تعمل على التخفيف عن المصاب، بحيث تجعله يعيش حالة من الرضا بقضاء الله وقدره، وفي راحة ونعيم لا يعلم بها إلا الله، مع أن أمثاله من الناس المصابين بمثل إعاقته لا يهنأ لهم عيش، ولا تصفو لهم حياة[4].

ونعرض لأهم عوامل التخفيف عن المصاب بالإعاقة في جملة مطالب على التوالي.

المطلب الأول: تذكير المعوق بالإيمان بقضاء الله وقدره

إن هذا الأمر بحيث يجعل المعوق في راحة رضى عن الله تعالى، فهو الذي أعطى كرماً منه وتفضلاً، وهو الذي يأخذ عدلاً منه وحكمة، وبالتالي فإن المعوق المؤمن متى فهم المعنى الحق للقضاء والقدر، وآمن به إيماناً تاماً من غير جزع فيه ولا شكوى منه هدأت نفسه، وقرّت عينه، لأنه يتقن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأ لم يكن ليصيبه، وأن أمره كله له خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له.

وعليه، فقد أوجبت السنة النبوية على المعوق المؤمن أن يتيقن أن كل قضاء الله وقدره خير محض، وكمال في كل وجه، وأنه تعالى ليس بظلام للعبيد، فلا يجوز نسبة الشر والظلم له تعالى بوجه من الوجوه

---

[1] حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الإسلامية، حوا، ص116.

[2] مسند الإمام أحمد، 83/5، برقم: (2914). هذا الحديث إسناده حسن، رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي الزناد، فقد روى له أصحاب السنن وعلق له البخاري، وروى له مسلم في المقدمة، وهو حسن الحديث.

[3] اللؤلؤ الثمين من فتاوى المعوقين، الشايع، 80/1.

[4] حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الإسلامية، حوا، ص107.

لأمر حلّ بالعبد أو مصيبة نزلت به لا في ذاته، ولا في أسمائه، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، بل قضاؤه كله عدل، وخير، وحكمة، ومصلحة[1].

ولا شك في أن ذلك كله يثمر للمعوق عبودية الصبر على الأقدار المؤلمة، ذلك أن الصبر من جميل الخلال، ومن محمود الخصال، له فوائده الجمّة، وعوائده الكريمة، وله عواقبه الجميلة، وآثاره الحميدة، وكل أحد من الناس لا بد له من الصبر على ما يكره، إما اختياراً، وإما اضطراراً، «فالكريم يصبر اختياراً لعلمه بحسن عاقبة الصبر، وأنه يحمد عليه، ويذم على الجزع، وأنه إن لم يرد عليه الجزع فائتاً، ولم ينتزع منه مكروهاً، فمن لم يصبر صبر الكرام سلا سُلُوَّ البهائم[2]»[3] ، وقد ورد النص فيمن فقد عينيه وصبر على فقدها، فقالﷺ: **«إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر، عوضته منهما الجنة»**[4].

المطلب الثاني: بيان استمرار الثواب والأجر لمن أصيب بإعاقة تمنعه من الطاعة:

ذلك أن الإنسان عندما يعجز عن عمل الطاعة الذي كان مداوماً عليه قبل إعاقته يحزن لما يفوقه من الخير والثواب، فإذا ضمن الله تعالى له استمرار الأجر، فإن ذلك يخفف عنه مصابه، وفي ذلك يقول رسول اللهﷺ: **«إذا مرض العبد، أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً»**[5].

وعليه، فمن كان يقوم الليل، ويطيل القيام، فأصيب بالشلل أو أقعد فعجز عن القيام أو عن التهجد كتب له أجره، وكذا إذا كان كثير الصدقة من كسب يده فأصيب بالشلل وتعطل عن الكسب والصدقة فله مثل أجره حسب نيته، وكذا لو عجز عن الجهاد بسبب الإعاقة، أو عن الحج ونحو ذلك، فهو بنيته وقصده[6].

وقصده[6].

ومما جاء في ذلك من الأحاديث الشريفة:

1–قول رسول اللهﷺ: **«ما من مسلم ابتلاه الله في جسده إلا كتب له ما كان يعمل في صحته ما كان مريضاً»**[7].

2–قول رسول اللهﷺ: **«إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال للملك: اكتب له صالح عمله**

---

[1] ينظر: شفاء العليل، ابن قيم الجوزية، ص169.

[2] أي إن البهمية إذا ضربها صاحبها فإنها تصرخ، وفي النهاية تسكت وتنسى بعد ضرب وصراخ كثير، فهذا سلو البهائم، وهكذا، فالإنسان بين الاثنين: إن صبر فله الأجر عند الله، وإن جزع فله الجزع.

[3] عدة الصابرين، ابن قيم الجوزية، ص52.

[4] صحيح البخاري ، كتاب المرضى، باب: فضل من ذهب بصره، 116/7، برقم: (5653).

[5] صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: ما يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة، 57/4، برقم: (2996)

[6] اللؤلؤ الثمين من فتاوى المعوقين، الشايع، 58/1، 2 25، 26.

[7] صحيح الأدب المفرد للبخاري، عن أنس، 188/1، برقم: (501). وهذا الحديث حسن صحيح.

الذي كان يعمل، فإن شفاه غَسَله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه»[1].

3–قول رسول اللهﷺ : **«عجب للمؤمن وجزعه من السقم، ولو كان يعلم ما له من السقم أحب أن يكون سقيماً الدهر»**، ثم رفع رسول الله رأسه إلى السماء وضحك، فقيل: «يا رسول الله! مم رفعت رأسك إلى السماء فضحكت؟»، فقال: **«عجبت من ملكين يلتمسان عبداً في مصلى كان يصلي فيه، فلم يجداه، فرجعا، فقالا: يا ربنا! عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليلته عمله الذي كان يعمل، فوجدناه حبسته في حبالك ، قال الله: اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته، ولا تنقصوا منه شيئاً، وعليَّ أجره ما حبسته، وله أجر ما كان يعمل»**[2].

وعلى الجملة، فإن من سعة فضل الله على المؤمن أنه إذا ابتلاه مما يقعده عما كان يعمل في صحته من أعمال الخير، فإن الله تعالى يأمر ملائكته باستمرار كتابة تلك الأعمال التي كان يعملها، فلا ينقطع عنه أجرها[3].

المطلب الثالث: ترسيخ إيمان المعوق بأن المصائب تكفّر الذنوب:

ذلك أن الإنسان المعوق عندما يدرك أن الله تعالى يوصل المصائب – وهي اسم لكل مكروه – إليه ليطهره من الذنوب، ويرفع درجته حتى يلقى الله تعالى معافى، فإن ذلك مما يعزيه، ويرضيه، ويهوّن عليه، وذلك لأن الابتلاء بالمصائب طب إلهي يداويالله به العبد من أمراض الذنوب المهلكة[4].

ومما ورد في ذلك من الأحاديث الشريفة:

1–قول رسول اللهﷺ: **«ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفّر الله بها سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها»**[5].

2–قول رسول اللهﷺ: **«ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة، أو حُطّت عنه بها خطيئة»**[6].

---

(1) مسند الإمام أحمد، 455/11، برقم: (6870)، وهذا إسناد حسن لأجل أبي ربيعة: وهو سنان بن ربيعة.

(2) المعجم الأوسط، للطبراني، 14/3، برقم: (2317). وهذا الحديث ضعيف. ينظر: مجمع الزوائد - الفكر 3/ 33.

(3) مع المرضى، سالم، ص19.

(4)فيض القدير، المناوي، 243/6.

(5) البخاري، كتاب المرضى، باب: أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأول فالأول، 115/7، برقم: (5648) ، وصحيح مسلم، مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض، أو حزن، أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها. 14/8، برقم: (2571).

(6) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض، أو حزن، أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، 1994/4 برقم: (2572)

3–قول رسول اللهﷺ: **«ما يصيب المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حَزَن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يُشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه»**[1].

ويلاحظ أن الحديث جمع كلّ الآلام الإنسانية: بدنية ونفسية، ماضية، أو حاضرة، أو متوقعة في المستقبل، ظاهرة أو خفية[2].

ومن كل ما تقدم، فإنه يتضح لنا أن ترسيخ إيمان المعوق بأن المصائب تكفّر الذنوب، وتضاعف الأجر العظيم إذا صبر عليها، بل قد تنتهي إلى أن تحط عنه السيئات كلها، يبعث على الاطمئنان وراحة النفس، فما دام العوض من الله موجوداً ومكنوزاً من تكفير للسيئات، ورفع للدرجات، فهذا أدعى إلى الرضا بالقدر، ومن الأحاديث الشريفة في ذلك قول رسول اللهﷺ: **«إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط»**[3].

وعليه، فإنه نظراً لكون المعوق قد يعتريه شيء من الحزن، أو الهم، أو الغم بسبب نزول الإعاقة به، فقد بيّن رسول اللهﷺ أن ذلك الجزاء هو تكفير خطاياه، كما جاء في الحديث: **«ما يصيب المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه»**[4].

يقول ابن حجر (رحمه الله): «والتحقيق أن المصيبة كفّارة لذنب يوازيها، وبالرضا يؤجر على ذلك، فإن لم يكن للمصائب ذنب عُوّض عن ذلك من الثواب بما يوازيه»[5]، كما أن رسول اللهﷺ قد بيَّن أن نزول البلاء بالإنسان – ومنه الإعاقة – دليل على خيريته، كما في قولهﷺ: **«من يرد الله به خيراً يصب منه»**[6]، والمعنى: أنه يبتليه بالمصائب ليثيبه عليها[7].

---

(1) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب: ما جاء في كفارة المرض، 114/7، برقم: (5641) ، وصحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض، أو حزن، أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها ، 1994/4، برقم: (2573).

(2) مع المرضى، سالم، ص17.

(3) سنن الترمذي كتاب الزهد، باب: ما جاء في الصبر على البلاء، 601/4، برقم: (2396) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(4) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب: ما جاء في كفارة المرض، 114/7، برقم: (5641) ، وصحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض، أو حزن، أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها ، 1994/4، برقم: (2573).

(5) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، 10/ 105.

(6) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب: ما جاء في كفارة المرض، 115/7، برقم: (5645).

(7) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، 10/ 108.

وفيما سبق من الأدلة بشارة عظيمة لكل مؤمن نزل به بلاء، إذ المؤمن لا ينفك غالباً من ألم بسبب مرض، أو إعاقة، أو نحو ذلك مما ذكر، فإن الأمراض والأوجاع والآلام بدنية كانت أم قلبية، تكفّر ذنوب من تقع له[1].

المطلب الرابع: بث الأمل والتفاؤل في نفس المعوق:

ذلك أن شعور المعوق النفسي بذلك جدير بأن يبدد ظلمة القلق من النفس، ويطرد شبح اليأس من القلب، وأن يضيء الصدر بالتفاؤل، والأمل بالظفر، والثقة بالغد، وهذا كسب نفسي كبير، فإن الأمل قوة محركة، وشحنة دافعة إلى الأمام، أما اليأس فهو داء وبيل، بل قتّال[2].

ومما جاء في ذلك من الأحاديث الشريفة:

1-قولهﷺ: «**إذا دخلتم على مريض فنفسوا له في الأجل، فإن ذلك لا يرد شيئاً، ويطيب نفسه**»[3]، ومعنى قوله: «**فنفسوا له في الأجل**»، أي وسعوا له، وأطمعوا في طول الحياة، وأذهبوا حزنه فيما يتعلق بأجله بأن تقولوا: لا بأس طهور، أو نحو ذلك، فإن ذلك تنفيساً لما هو فيه من الكرب، وطمأنينة لقلبه[4].

لقلبه[4].

ولا شك في أن هذا الجانب النفسي ألزم ما يكون للمبتلى، لأنه قوة نفسه، وانبعاث آماله، وتجعل عند الجسم حسن قابلية لتماثل الشفاء، وحسن استعداد للاستفادة من العلاج[5].

2-قولهﷺ:«**عودوا المرضى، ومروهم فليدعوا لكم، فإن دعوة المريض مستجابة، وذنبه مغفور**»[6].

ولعل في هذا التوجيه النبوي الكريم من طلب الصحيح المعافى من المريض أن يدعو له، ما يرفع معنويات المريض، ويشعره أنه في منزلة عند ربه تجعله يلتمس منه الدعوات الصالحة، وأن هذا الصحيح الذي جاءه ليعوده هو في حاجة إلى دعوات منه، ولكأنها مكافأة للصحيح على مجيئه لعيادته، كما أن

---

[1] فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، 10/ 108.

[2] الصبر في القرآن الكريم، القرضاوي، ص98.

[3] مصنف ابن أبي شيبة، 2/ 445، رقم(10851)، وسنن الترمذي، كتاب الطب،2087 4/ 412، رقم(2087). قال أبو عيسى هذا حديث غريب

سنن الترمذي، كتاب الطب، 4/ 412، رقم(2087)، قال أبو عيسى هذا حديث غريب، وسنن ابن ماجة، كتاب الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض462/1، برقم: (1438) .

[4] فيض القدير، المناوي، 340/6.

[5] مع المرضى، سالم، ص38، 39.

[6] المعجم الأوسط للطبراني، برقم: (6027)، (6 140).

في هذا التوجيه أيضاً تنبيهاً للأصحاء على عظم الأجر لمن صبر على البلاء[1].

المطلب الخامس: حثّ إخوان المعوق المسلمين على مواساته طاعة لله ورسوله: ذلك أن مشاركة المسلم لأخيه المسلم في مصابه ووقوفه إلى جانبه يخفف عن ما هو فيه من البلاء، وليس للمسلم في ذلك منَّة على أخيه، لأن ذلك حق من حقوقه[2]، يقول رسول اللهﷺ في بيان حق المسلم على أخيه المسلم: **«حق المسلم على المسلم ست»**، قيل: «ما هن يا رسول الله؟»، قال: **«إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعُده، وإذا مات فاتبعه»**[3].

المطلب السادس: تذكير المعوق بأن المصائب نعمة من نعم الله لرفع منزلته في الآخرة:

ذلك أن الإنسان إذا ابتلاه الله[4] بمصيبة تصيبه في أهله أو جسده أو ماله فصبر على هذا الابتلاء، واحتسب فيه، فإن الله تعالى يكفّر عنه سيئاته، ويتجاوز عن هفواته، وييسر له الخير[5]، قال رسول اللهﷺ: **«فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئته»**[6]، وعليه، فالابتلاء قد ينزله الله تعالى بالعبد اختباراً وامتحاناً، ليعظم أجره، ويعلي منزلته ، ويوضح ذلك قولهﷺ: **«لا تصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا قصّ الله بها من خطيئته»**[7]، وقولهﷺ : **«عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله**

---

(1) مع المرضى، سالم، ص36.

(2)حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الإسلامية، حوا، ص113، 114.

(3) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب: من حق المسلم للمسلم رد السلام، 1705/4، برقم: (2162).

(4)إن الابتلاء من سنن الله الكونية القدرية، وهو سنة ماضية إلى يوم القيامة، كما دلت على ذلك آيات الكتاب الكريم، وأحاديث رسول الله فمن الكتاب: قوله تعالى: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ [الإنسان: 2]، وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾ [الملك: 2]، ومن السنة النبوية: فقد أخبر النبيﷺ أن سنة الابتلاء لا يستثنى منها أحد حتى الأنبياء، وذلك في إجابته لمن سأله منْ أشد الناس بلاء؟، قال: «الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، فيبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلباً اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة». أخرجه الترمذي في «السنن» عن سعد بن أبي وقاص برقم: (2398) كتاب الزهد، باب: ما جاء في الصبر على البلاء.

(5)الابتلاء والمحن والدعوات، أبو فارس، ص37.

(6) سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب: ما جاء في الصبر على البلاء، 601/4، برقم: (2398) قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

(7) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب: ما جاء في كفارة المرض، 115/7، برقم: (5640) ، وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، 1994/4 برقم: (2572).

خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرّاء شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضرّاء صبر، فكان خيراً له»[1].

ومعنى قوله: **«وإن أصابته ضراء»**، أي ما يضره في بدنه، أو ما يتعلق به من أهل أو ولد أو مال، وقوله: **«صبر»**، أي صبر واحتسب ذلك عند الله رجاء ثوابه، ورضي به، نظراً لكونه فعل مولاه الذي هو أرحم به، وقوله: **«فكان»**، أي صبره في الضراء **«خيراً له»**، لأنه حصل له بذلك خير الدارين – وهي المنزلة الرفيعة – أما غير كامل الإيمان، فإنه يتضجّر ويتسخّط من المصيبة، فيجتمع عليه نصبها ووزر سخطه[2].

وهذا الوصف النبوي، أي وصف المؤمن العجيب، لما يتحلى به المؤمن المعوق والمعافى هو مقتبس من نور الآية الكريمة: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧ ﴾[3].

وعند قول رسول اللهﷺ: **«إن الرجل ليكون له من الله المنزلة فما يبلغها بعمله، ابتلاه الله في جسده، أو في ماله، أو في ولده، ثم صبر على ذلك حتى يبلّغه المنزلة التي سبقت له من الله»**[4]، يقول ابن حجر: «وابتلاء الله عبده في الدنيا ليس لسخطه عليه، بل إما لدفع مكروه، أو لكفّارة ذنوب، أو لرفع منزلة، فإذا تلقى ذلك بالرضا تم له المراد»[5].

وأعظم منازل الآخرة – ولا شك – الفوز بالجنة، إذ هي رغبة العاملين، وقرّة عيون المشتاقين، وهي بشارة بشّر بها النبيﷺ من نزل به بلاء من إعاقة ونحوها فصبر عليه، ففي الحديث الشريف: **«إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه**[6] **فصبر عوضته عنهما الجنة»**[7].

وعليه، ففي هذه الأحاديث الشريفة بشارة عظيمة للمسلمين، فإنه قلما ينفك الواحد منهم ساعة من شيء من هذه الأمور، وفيه تكفير الخطايا بالأمراض والأسقام، ومصائب الدنيا وهمومها وإن قلّت مشقتها، وفيه

---

(1) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب: المؤمن أمره كله خير، 2295/4، برقم: (2999).

(2) دليل الفالحين، البكري، 155/1.

(3) سورة البقرة الآية: 156، 157.

(4) سنن أبو داود ، كتاب الجنائز، باب: الأمراض المكفرة للذنوب، 150/3، برقم: (3090) .

(5) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، 116/10.

(6) الحبيبتان: العينان، وقد سمّيتا بذلك لأنهما أحب الأشياء إلى الشخص.

(7) صحيح البخاري، كتاب المرضي، باب فضل من ذهب بصره، 7/ 116، رقم (5653)

رفع الدرجات بهذه الأمور، وزيادة الحسنات[1].

وعلى الجملة، فإن في تذكير المعوق بأن المصائب التي تصيبه نعمة من نعم الله تعالى ابتلاه الله بها ليكفّر ذنوبه، وبأن الصبر عليها وعدم القنوط والجزع منها نوع من العبادة التي خلق من أجلها، وفي هذا التصور ما يخففه عن المعوق ويمنحه الإحساس بالطمأنينة والثقة بقدر الله، فهو خير له.

المطلب السابع: حثّ المعوق على التحلي بالصبر على المصائب[2]، واحتساب الأجر على الله:

وذلك ببيان أن الصبر عدّة المصاب أو المعوق ونحوهما، وفي الصبر على الإعاقة ونحوها ثواب عظيم، وعدم الصبر مضيعة للثواب، والرضا بالقضاء والقدر سبب لنزول الرحمة على المعوق في الدنيا، وشمول الرحمة يوم الحساب، وبلوغ تلك المنازل العالية لا يكون إلا إذا صبر المعوق على إعاقته واعتبرها نعمة من نعم الله عليه، واحتسب الأجر على الله في ابتلائه بها، وأيقن تمام اليقين أن كل ما أصابه خير له، علم بذلك أو لم يعلم.

ومما جاء في ذلك من الأحاديث الشريفة:

1-قولهﷺ: **«إن الرجل لتكون له عند الله المنزلة، فما يبلغها بعمل، فلا يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها»**[3].

2-قولهﷺ: **«إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل، ابتلاه الله في جسده، أو ماله، أو في ولده، ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله»**[4].

وفي هذا الإطار وردت بعض الأحاديث والآثار بمجالسة الملائكة للصابرين من أصحاب المرض والإعاقة، وذلك كخبر عمران بن حصين، لما كان مصاباً، فقد روى مطرّف أن عمران بن حصينﷺ قال له: «أحدثك حديثاً عسى الله أن ينفعك به: إن رسول الله جمع بين حجّة وعمرة، ثم لم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل فيه قرآن يحرمه، وقد كان يسلم عليَّ حتى اكتويت، فتركت، ثم تركت الكيّ فعاد»[5].

ومعنى الحديث: أن عمران بن حصين كانت به بواسير، فكان يصبر على ألمها، وكانت الملائكة تسلم

---

[1] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، 128/6.

[2] من أنواع الأشياء التي يجب أن يصبر العبد عليها ما لا يدخل تحت الاختيار كالمصائب، مثل: موت الأحبة، وهلاك الأموال، وعمى العين، وزوال الصحة، وسائر أنواع البلاء؛ فالصبر على ذلك من أعلى المقامات، لأن سنده اليقين. مختصر منهاج القاصدين، ابن قدامة، ص292.

[3] مستدرك الحاكم، كتاب الجنائز، 495/1، برقم: (1274).

[4] سنن أبي داود، كتاب الجنائز،باب الأمراض المكفرة للذنوب، 3/ 150، رقم(3092).

[5] صحيح مسلم، كتاب الحج، باب: جواز التمتع، برقم: (1226).

عليه، فاكتوى فانقطع سلامهم عليه، ثم ترك الكيّ، فعاد سلامهم عليه[1].

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على سيد المرسلين، وإمام المتقين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإني أحمد الله تعالى على ما تفضل عليَّ من إتمام هذا العمل العلمي المتواضع، والذي وفقني إلى هذا البحث المتواضع، وقد توصلت من خلاله إلى نتائج عدة أشير إلى أهمها:

❁– لم تغفل السنة النبوية أي حق للإنسان: معافى كان أو مبتلى بإعاقة من الإعاقات المختلفة، في كل لحظات حياته، وفي كل ظروفه التي تدور بها عجلة الحياة، مما يحقق له أعلى درجات الأمن النفسي والمعنوي، ويحقق أيضاً الترابط والسلام الاجتماعي، وهذا ما يعجز عن تحقيقه أكثر القوانين التي تدعي الحضارة والرقي.

❁– أولت السنة النبوية الاهتمام والرعاية المنشودة للمعوقين، فوجهت الفرد في المجتمع المسلم بإرشادات رفيعة تحافظ على كرامة هذه الفئة الكريمة التي تبلغ في قوتها ومثاليتها ما تقف معه العقول حائرة من عظمة ذلك النبي العظيم.

❁ – إن رعاية المعوقين نفسياً ومعنوياً في نصوص السنة النبوية وتطبيقها عملاً في المجتمع المسلم ليست وليدة العصر الحاضر، أو جاءت استجابة لدعوة منظمات حقوق الإنسان المعاصرة ، بل بدأت منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام، ومن قبل أن تعرف ذلك المجتمعات الأخرى، إذ أوجبت السنة النبوية هاتين الرعايتين باعتبار أن المعوق فرد من أفراد المجتمع المسلم.

❁ - إنه ينبغي إحاطة المعوقين بسياج من العناية والرعاية، انطلاقاً من تكريم الله تعالى للإنسان: سوياً أو كان معوقاً، وللأخوة التي توجب على الجميع التراحم، وتبادل الاحترام بين أفراد المجتمع بما يكفل للجميع حياة آمنة مطمئنة.

---

[1] النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 206/8.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1-أحمد، الإمام، **المسند**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره، إشراف: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ 2001م.

2-الأحوذي، محمد، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).

3-البخاري، الإمام، **الأدب المفرد**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط3، 1409هـ 1989م.

4-البخاري، الإمام، **الجامع الصحيح المسند من أمور الرسول وسننه وأيامه**، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1419هـ 1998م.

5-البسيط، موسى، **حقوق المعوقين ورعايتهم في الشريعة الإسلامية**، مركز الدراسات المعاصرة، أم الفحم، 1420هـ 2000م.

6-البكري، محمد، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، دار المعرفة، بيروت، ط4، 1425هـ 2004م.

7-البيهقي، أحمد، **السنن الكبرى**، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424هـ 2003م.

8-الترمذي، الإمام، **السنن**، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1420هـ 1999م.

9-الحاكم النيسابوري، محمد، **المستدرك على الصحيحين** ، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ 1990م.

10-ابن حجر العسقلاني، أحمد، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ 1959م.

11-حقي، إسماعيل، **روح البيان**، دار الفكر، بيروت، (د. ت).

12-حوّا، محمد، **حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الإسلامية**، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1431هـ 2010م.

13-أبو داود، الإمام، **السنن**، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1420هـ 1999م.

14-الديلمي، أبو شجاع الهمذاني، **الفردوس بمأثور الخطاب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ 1986م.

15-الزبيدي، محمد، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ب)، (د. ت).

16- سالم، عطية، **مع المرضى في صبرهم، وقدرهم، وأجرهم، وعيادتهم، وتداويهم، وعبادتهم**، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط1، 1411هـ 1991م.

17-ابن سعد، محمد، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1421هـ 2001م.

18-السكران، تركي، **رعاية الإسلام للمعوقين**، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1431هـ 2010م.

19-ابن سيده، علي، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ 2000م.

20-السيوطي، جلال الدين، **الدر المنثور** ، دار الفكر، بيروت، (د. ت).

21-الشايع، عبدالإله بن عثمان، **اللؤلؤ الثمين من فتاوى المعوقين** (أجاب عليها مجموعة من العلماء، بالإضافة إلى فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)، دار الصميعي، الرياض، ط1، 1419هـ 1998م.

21-شمس الحق العظيم آبادي، محمد، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ 1995م.

22-الطبراني، سليمان، **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، (د. ت).

23-ابن عطية، عبدالحق، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ 1993م.

24-أبو غدة، عبدالستار، **رعاية المعوقين في الإسلام**، مجلة المسلم المعاصر، العدد 42، 1403هـ 1983م.

25-الغرناطي، محمد، **جنة الرضا في التسليم لما قدّر الله وقضى**، تحقيق: صلاح جرار، دار البشير، عمّان، 1410هـ 1989م.

26-أبو فارس، عبدالقادر، **الابتلاء والمحن في الدعوات**، دار الفرقان، عمان، (د. ت).

27-ابن قدامة، أحمد، **مختصر منهاج القاصدين**، مكتبة دار البيان، دمشق، ط2، 1420هـ 1999م.

28-القرارعة، جميل، **رعاية المعاقين في الإسلام**، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، السنة 14، العدد 39، 1420هـ 1999م.

29-القرضاوي، يوسف، **الصبر في القرآن الكريم**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1404هـ 1984م.

30-القرطبي، محمد، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ 1964م.

31-قلعجي، محمد رواس، **الموسوعة الفقهية الميسرة**، دار النفائس، بيروت، ط1، 1421هـ 2000م.

32-قلعجي، محمد رواس، وقنيبي، حامد صادق، **معجم لغة الفقهاء**، دار النفائس، بيروت، ط2، 1408هـ 1988م.

33-ابن قيم الجوزية، محمد، **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، دار المعرفة، بيروت، 1398هـ 1978م.

34-ابن قيم الجوزية، محمد، **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين**، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط3، 1409هـ 1989م.

35-لبيب، عثمان، **العوامل المسببة للإعاقة وبرامج الوقاية في منطقة الخليج**، دراسة حول المعاقين في البلاد العربية، (د. ب)، (د. ت).

36-ابن ماجة، الإمام، **السنن**، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1420هـ 1999م.

37-مسلم، الإمام، **صحيح مسلم**، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1419هـ 1998م.

38-الملطي، يوسف، **المعتصر من المختصر من مشكل الآثار**، عالم الكتب، بيروت، (د. ت).

-المناوي، عبدالرؤوف، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1356هـ 1936م.

39-**الموسوعة العلمية للتربية**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 1424هـ 2004م.

40-النسفي، عمر، **طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ 1997م.

41-النووي، محيي الدين، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، دار إحياء التراث العرب، بيروت، (د. ت).

References

The Holy Quran.

Abu Dawud, Al-Imam, Al-Sunan. House of International Ideas. Riyadh, 1420 AH 1999 AD.

Abu Faris, Abdul Qadir, Trials and Tribulations in Supplications, Dar Al-Furqan, Amman.

Abu Ghada, Abdul Sattar. Caring for the Disabled in Islam. Contemporary Muslim Magazine, No. 42, 1403 AH 1983 AD.

Ahmed, Al-Imam, Al-Musnad, edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, supervised by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1421 AH 2001 AD.

Al-Ahwadi, Muhammad. Tuhfat Al-Ahwadi with an Explanation of Jami' Al-Tirmidhi. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

Al-Bakri, Muhammad. The Peasants' Guide to the Paths of Riyadh al-Salihin. Dar al-Ma'rifa, Beirut, 4th edition, 1425 AH 2004 AD.

Al-Basit, Musa, The Rights of Persons with Disabilities and their Care in Islamic law. Center for Contemporary Studies, Umm al-Fahm, 1420 AH 2000 AD.

Al-Bayhaqi, Ahmad, Al-Sunan Al-Kubra, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 3rd edition, 1424 AH 2003 AD.

Al-Bukhari, Al-Imam, Al-Adab Al-Mufrad, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Beirut, 3rd edition, 1409 AH 1989 AD.

Al-Bukhari, Al-Imam, Al-Jami' Al-Sahih Al-Musnad from the Affairs of the Messenger, his Sunnahs and his Days. House of International Ideas, Riyadh, 1419 AH 1998 AD.

Al-Dailami, Abu Shuja' Al-Hamdhani, Al-Firdaws Bi Ma'thur Al-Khattab. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1406 AH 1986 AD.

Al-Gharnati, Muhammad. The Paradise of Contentment in Surrender to What God Destined and Decreed. Edited by: Salah Jarrar, Dar Al-Bashir, Amman, 1410 AH 1989 AD.

Al-Hakim Al-Naysaburi. Muhammad, Al-Mustadrak on the Two Sahihs. Edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1411 AH 1990 AD.

Al-Malti, Yusuf, Al-Mu'tasar from Al-Mukhtasar min Mushkil Al-Athar. Alam Al-Kutub, Beirut.

Al-Manawi, Abdul Raouf, Fayd Al-Qadir Sharh Al-Jami' Al-Saghir. The Great Commercial Library, Egypt, 1356 AH 1936 AD.

Al-Nasafi, Omar, Students of Students in Jurisprudential Terminology. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1418 AH 1997 AD.

Al-Nawawi, Muhyiddin. Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut.

Al-Qara'a, Jamil, Caring for the Disabled in Islam, Journal of Sharia and Islamic Studies, Kuwait, Year 14, Issue 39, 1420 AH 1999 AD.

Al-Qaradawi, Yusuf. Patience in the Holy Qur'an, Al-Resala Foundation. Beirut, 2nd edition, 1404 AH 1984 AD.

Al-Qurtubi, Muhammad, Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an. Edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misriyah, Cairo, 2nd edition, 1384 AH 1964 AD.

Al-Sakran, Turkiy. Islam's Care for the Disabled. Islamic University, Medina, 1st edition, 1431 AH 2010 AD.

Al-Shayea, Abdul-Ilah bin Othman. The Precious Pearls from the Fatwas of the Disabled (answered by a group of scholars, in addition to the fatwas of the Permanent Committee for Scholarly Research and Fatwa), Dar Al-Sumaie, Riyadh, 1st edition, 1419 AH 1998 AD.

Al-Suyuti, Jalal al-Din, Al-Durr Al-Manthur, Dar Al-Fikr, Beirut.

Al-Tabarani, Suleiman. Al-Mu'jam Al-Awsat, edited by: Tariq bin Awadallah bin Muhammad, and Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, Dar Al-Haramain, Cairo.

Al-Tirmidhi, Al-Imam. Al-Sunan, House of International Ideas, Riyadh, 1420 AH 1999 AD.

Al-Zubaidi, Muhammad, Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, edited by: a group of investigators, Dar Al-Hidaya.

Haqqi, Ismail, Ruh al-Bayan, Dar Al-Fikr, Beirut.

Hawwa, Muhammad, The Rights of People with Special Needs in Islamic Law, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st edition, 1431 AH 2010 AD.

Ibn Attiya, Abd al-Haqq, The Concise Editor in the Interpretation of the Mighty Book, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1413 AH 1993 AD.

Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad, Fath al-Bari with an explanation of Sahih Al-Bukhari. Its books, chapters, and hadiths were numbered by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi. It was produced, authenticated, and supervised by its printing: Muhibb al-Din al-Khatib, with comments by Sheikh: Abd al-Aziz bin Abdullah bin Baz, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1379 AH, 1959 AD.

Ibn Majah, Al-Imam, Al-Sunan, House of International Ideas, Riyadh, 1420 AH 1999 AD.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad, Shifa al-Albil fi Issues of Predestination, Predestination, Wisdom and Reasoning, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1398 AH 1978 AD.

Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad, The Kit of the Patient and the Treasure of the Thankful, Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut, Dar Al-Turath Library, Medina, 3rd edition, 1409 AH 1989 AD.

Ibn Qudamah, Ahmad, Mukhtasar Minhaj al-Qasidin, Dar al-Bayan Library, Damascus, 2nd edition, 1420 AH 1999 AD.

Ibn Saad, Muhammad, The Great Classes, edited by: Ali Muhammad Omar, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1421 AH 2001 AD.

Ibn Sayyidah, Ali, Al-Muhkam and the Greatest Ocean, edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH 2000 AD.

Labib, Othman, factors causing disability and prevention programs in the Gulf region, a study on the disabled in the Arab countries.

Muslim, Al-Imam, Sahih Muslim, House of International Ideas, Riyadh, 1419 AH 1998 AD.

Qalaji, Muhammad Rawas, Al-Mawyasarah Jurisprudence Encyclopedia, Dar Al-Nafais, Beirut, 1st edition, 1421 AH 2000 AD.

Qalaji, Muhammad Rawas, and Qunaibi, Hamid Sadiq, Dictionary of the Language of Jurists, Dar Al-Nafais, Beirut, 2nd edition, 1408 AH 1988 AD.

Salem, Attia, With the Sick in Their Patience, Destiny, and Reward, Their Clinic, Their Treatment, and Their Worship, Dar Al-Turath Library, Medina, 1st edition, 1411 AH 1991 AD.

Scientific Encyclopedia of Education, Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences, Kuwait, 1424 AH 2004 AD.

Shams al-Haqq al-Azimabadi, Muhammad, Aoun al-Ma’boud Sharh Sunan Abi Dawud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1415 AH 1995 AD.